واما فليتنظف ذلك المحل عن الاذى واما الختان ف
فلتنظيف الفلفة عما يجتمع فيها من البول واختلف العلما
في وجوبه فذهب الشافعي الى ان الختان واجب لانه تنكشف
له العورة لا يباح ذلك الا لواجب وذهب غيره الى انه
سنة واول من ختن ابراهيم عليه السلام ولم يختتن احد
قبله ق عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اختتن ابراهيم بالقدوم يروى القدوم بالتخفيف والتشديد
فمن خفف ذهب الى انه اسم للالة التي يقطع بها ومن شدد
قال انه اسم موضع عن يحيى بن سعيد انه سمع سعيد بن
المسيب يقول كان ابراهيم خليل الرحمن اول الناس ضيف الضيف
واول الناس قص الشارب واول الناس راى الشيب قال
رب ما هذا قال الوقار تبارك وتعالى وقارا يا ابراهيم
قال رب زدني وقارا اخرجه مالك في الموطا وقيل الكلمات
انها مناسك الحج وقيل ابتلاه الله بسبعة اشياء بالكوكب
والقمر والشمس فاحسن النظر فيهن وبالنار والهجرة
وذبح ولده والختان فصبر عليها وقيل ان الله اخبر
ابراهيم بكلمات اوحاها اليه وامره ان يعمل بهن ه
فاتمهن اي اداهن حق التادية وقام بوجوبهن
حق القيام وعمل بهن من غير تفويط ونقصان ولم ينقص

منهن

منهن شيا واختلفوا هل كان هذا الابتلاء قبل النبوة او بعدها
فقيل كان قبل النبوة بدليل قوله في سياق الاية اني جاعلك
للناس اماما والسبب يتقدم على المسبب وقيل بل كان بعد
النبوة لان التكليف لا يعلم الا من جهة الابتلاء بالوحي
الالهي وذلك بعد النبوة والصواب انه فسر الابتلاء بالكوكب
والقمر والشمس كان ذلك قبل النبوة وان فسرها وجب عليه من
من شرايع الدين كان بعد النبوة فان امنوا يعني اليهود
والنصارى بمثل ما امنتم به اي بما امنتم ومثل صلة فهو
كقوله ليس كمثله شيء وقيل ان اتوا بايمان كايمانكم وتوحيد
كتوحيدكم فقد اهتدوا والمعنى ان حصول ايمانهم مساوي
هذا الدين في الصحة والسداد استحال هذا الاهتداء
بغيره لان هذا الدين بناه على التوحيد والاقرار بكل
الانبياء وما نزل اليهم وقيل معناه فان امنوا بكتابكم
كما امنتم بكتابكم فقد اهتدوا وان تولوا اي اعرضوا ه
فانما هم في شقاق اي خلاف ومنازعة وقيل في عداوة
ومحاربة وقيل في ضلال واصله من الشق كانه صار في شق
غير شق صاحبه بسبب عداوته وقيل هو من المشقة لان كل
واحد منهما يحرص على ما يشق على صاحبه ويؤذيه فسيكفيكهم
الله اي يكفيك الله يا محمد شر اليهود والنصارى وهو ضمان

Copyright © King Saud University